

كوا ليسا

استغرب مصدر أوروبي على صلة بالتحضيرات التي تجريها حكومته لتسويق «جبهة النصر» كجبهة معتدلة، وقوع مجزرة ريف إدلب بحق الدرّوز، ووصفها بعملية انتحار لا يعادلها إلا سعي النائب وليد جنبلاط لتقديم الأعداء لها حوقاً من تأثيرها على هذا المسعى الأوروبي، معتبراً أنّ العملية التي لا يمكن تصنيفها بحالة فردية أو غضب انفعالي تعبر عن درجة الإمسك «الإسرائيلية» أعمالها في تسويق الحماية «الإسرائيلية»، وتعبير آخر عن درجة التمسك الجنبلاطي بـ«النصرة».

الكيان «الإسرائيلي» يرتكب مجزرة قلب لوزة على أيدي نصرته

♦ د. سليم حربا

بأسلوب الترغيب والترهيب وخلق الذرائع لمحاولة تطويق وتطبيع أهلنا السوريين في تلك المناطق مع جبهة النصر وفق خريطة الطريق التي رسمها وليد بك، وبالطبع يده دائماً على شاربيه بأن كيان العدو وأردوغان وأبو محمد الجولاني الذين لا يؤمنون على قطيع حمير أعطوه ضماناً بأن أهلنا السوريين المسلمين الموحدون لن تمسهم سواطير داعش وجبهة النصر، وربما لم ينتبه المغفلون لجملة التصريحات التي صدرت من مسؤولي كيان العدو بأنهم مستعدون لحماية الدرّوز، ومشاريع التقسيم التي بدأت تخرج من مراكز الدراسات «الإسرائيلية»، والمقالات «الإسرائيلية» بأن الدولة السورية بدأت تضعف، ودور أيوب قرا مستشار رئيس وزراء كيان العدو.

ولم ينتبه المحللون والاستراتيجيون إلى رسم اتجاهات ومسارات تحرك الإرهاب ومعاركه التي رسمت في عمليات الموك بالمسطرة والبيكار «الإسرائيلي» وصولاً إلى مسكر اللواء /52/ ومحاولة الهجوم للسيطرة على مطار الثعلة لفتح الطريق الإرهابي إلى السويداء، ولم تتجرأ مخابرات أردوغان وأميركا بالإفصاح عن الوجود الفعال لمنظمة «غول» اليهودية من يهود تركيا والكيان «الإسرائيلي» وضباط مخابراته والتي أسست مقراً لها في حضن جبهة النصر في بلدة حارم شمال إدلب، وتم افتتاح أقرع لها في مدينة إدلب وسلقين وكفر تخاريم وهي التي قادت جبهة النصر وشحذت

للسنة الخامسة من عدوانه لم يستطع الكيان «الإسرائيلي» أن يحقق بنفسه كاصيل أو من سخره كوكيل وعميل وكفيل ما هدف إليه من تشتيت وتفثيت لمنظومة سورية ومنظومة المقاومة، وانهارت أحلامه غير مرة في القصر والقلمون، وتحطم جداره الخبيث في الجولان ولعق جراحه في شعبا، وغير أدواته وأساليبه وتكتيكاته غير مرة وحافظ بثبات على علاقته العضوية مع تنظيم القاعدة وذراعها جبهة النصر الإرهابية وعلاقته مع أنظمة الاعتدال الوهابي الاعرابي في السعودية وقطر والأردن.

وما تمّ كشفه من لقاءات بين الصهاينة وبني سعود هو غيض من فيض التآمر على سورية وفلسطين ولبنان والعروبة والمسيحية والإسلام وما يخطط في غرف الموك الأردنية والتركية والتي لا يحيط بها صحيفة كجمهورية أو ويكيلكس أو غنيس، وفي إطار قيادة وتوجيه الإرهاب والترويج لأهدافه القديمة المتجددة في تقسيم وتفثيت المنطقة على أساس طائفي مذهبي لإقامة حلم ما يُسمى الدولة اليهودية الصافية، بدأ يُقدم ويلجم قطعان إرهابية من جبهة النصر باستهداف قرى وبلدات جبل الشيخ كحضر وحرفا وعرة وقرى وبلدات مدينة السويداء

واشنطن؛ مقابلة روسية حلقت على مسافة 3 أمتار من طائرة استطلاع أميركية

زعم مصدر عسكري أميركي أن مقابلة روسية حلقت قرب طائرة تجسس أميركية فوق البحر الأسود على مسافة 3 أمتار في 30 أيار الماضي. ونقلت قناة «سي إن إن» عن مسؤول عسكري أميركي قوله إن مقابلة روسية حلقت لفترة من الوقت على ارتفاع واحد مع طائرة استطلاع تابعة لبلاد فوق البحر الأسود على مسافة 3 أمتار قبل أن تغادر المقابلة المنطق. وكانت مقاتلات روسية أجبرت مدمرة أميركية في اليوم نفسه على مغادرة مياه روسيا الإقليمية في البحر الأسود. وقال مصدر في قوى الأمن بالقرم آنذاك إن مدمرة أميركية دخلت البحر الأسود في إطار تنفيذ مهام لها، وذلك بعد خروجها من ميناء كونستانتسا الروماني باتجاه المياه الإقليمية الروسية. وقال المصدر إن السفينة الأميركية سارت على طول حافة المياه الإقليمية الروسية، مؤكداً أن «تصرف طاقم السفينة كان استفزازياً وعدوانياً، ما أثار قلق رجال محطة المراقبة وطاقم سفن الأسطول الأسود التي كانت تنفذ مهامها في البحر الأسود، وأن «مقاتلات سو24» تلقت أمراً بالإقلاع وأظهرت للطاقم الأميركي استعدادها لمنعهم من تجاوز الحدود بحزم والدفاع عن مصالح البلاد بإصرار، وعند ذلك غيرت المدمرة بشكل طارئ اتجاهها وذهبت إلى المياه الدولية في الجزء الشرقي من البحر الأسود».

وكانت المتحدة باسم الخارجية الأميركية ماري هارف أعلنت أن مقابلة روسية من طراز «سو - 27» اعترضت بشكل خطر في 7 نيسان طائرة استطلاع أميركية من طراز «أر سي - 135 يو» فوق بحر البلطيق واقتربت منها لمسافة 6 أمتار.

وكان حينها المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كونايشيكوف أن الاعتراض جاء نتيجة اقتراب الطائرة من الحدود الروسية، موضحاً أن العملية كانت عادية وختل من أي طارئ، لافتاً إلى أن طائرة التجسس الأميركية «أر سي - 135 يو» حلقت باتجاه الحدود الروسية من دون أن ترسل إشارات الكترونية تدل على هويتها.



البحر الأسود، مقابلة روسية حلقت على مسافة 3 أمتار من طائرة استطلاع أميركية

وفي شأن متصل، طالبت موسكو السلطات في كييف أمس بإجراء تحقيق في الهجوم الذي تعرضت له القنصلية الروسية في مدينة خاركوف شرق أوكرانيا، يوم الخميس.

وقالت الخارجية الروسية في بيان: «في 11 حزيران، وخلال الاستقبال لمناسبة الاحتفال بعيد روسيا، هاجمت مجموعة من المخربين، وبتفاوض تام من قبل الأجهزة الأمنية الأوكرانية القنصلية الروسية العامة في خاركوف، الأمر الذي أدى إلى تدمير رمز الدولة الروسية والحق أضرار ملموسة بالمبنى. وبذلك، انتهك الجانب الأوكراني مجدداً ويشكل صارم التزاماته الدولية وفق اتفاق فيينا حول العلاقات القنصلية الموقعة في عام 1963».

وأضاف البيان: «يطالب الجانب الروسي الجانب الأوكراني بإجراء تحقيق شامل في الحادثة ومعاقبة المشركين والمديرين لهذه العملية الاستفزازية المشينة وكذلك وعضوا الضار. ونصر على اتخاذ الإجراءات الضرورية لضمان أمن العمليات الدبلوماسية الروسية في أوكرانيا في أسرع وقت ممكن».

من جانب آخر، أشار البيان إلى أن وزارة الخارجية الروسية تقيم عالياً تصرف الممثلين عن مختلف المؤسسات الدولية الذين كانوا في مبنى القنصلية لحظة الهجوم وأعلنوا استعدادهم عدم المغادرة إلا مع المشاركين الآخرين في الاستقبال.

بعيدي نجاد: (1+5) ترغب في تسريع التقدم بالمفاوضات النووية بروجردي: لا نرضى بأي اتفاق من جانب واحد



وفي السياق، أعلن سفير إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية رضا نجفي أن المفاوضات النووية أعداء في مقدمهم الكيان الصهيوني، وهم لا يتوانون عن أي جهد في هذا الإطار، مشيراً إلى أن قضية التجسس لم تكن غير متوقعة بالنسبة لنا. وقال: «إن المفاوضات النووية تواجه أعداء لا سيما الكيان الصهيوني الذي لا يريد النجاح لهذه المفاوضات»، مشيراً إلى أنه لهذا السبب «لا يتواني هذا الكيان عن بذل أي جهد في هذا الإطار. ومن هنا، فإن هذه القضية لم تكن غير متوقعة بالنسبة لنا».

وأكد المسؤول الإيراني أن المفاوضات يتخذون جميع التدابير الاحتياطية طيلة فترة المفاوضات. وقال: «إن قضية التجسس مأخوذة بالحسبان بالنسبة لنا ولم تكن غير متوقعة». من جهة أخرى، قال نجفي إن إيران لا تعترف رسمياً بالاتهامات الخاوية والعدمية الأساس التي تطرح تحت مظلة «الإبعاد العسكرية المحتملة»، وقال: «إننا أعلننا مراراً وفي مناسبات مختلفة أن الوثائق المتعلقة بهذه المزاعم مزيفة، وقد أكدنا

قال حميد بعيدي نجاد رئيس وفد الخبراء الإيرانيين في المفاوضات النووية مع مجموعة 1+5 إن الاجتماع مع السداسية الدولية على مستوى الخبراء ناقش سير المفاوضات الماضية حيث أبدت الدول الأعضاء رغبتها الجادة في تسريع التقدم بالمفاوضات.

وكتب نجاد على حسابه في موقع «إنستغرام» «بعد أيام عدة من الاجتماعات على مستوى الخبراء التي توصلت من دون توقف منذ الأسبوع الفائت وعقب اجتماعات المسؤولين الساسيين التي بدأت صباح الأربعاء عقد اليوم الجمعة اجتماع رسمي بين إيران ومجموعة 1+5 بمشاركة جميع وفود أعضاء المجموعة»، مضيفاً أن هذا الاجتماع ناقش سير المفاوضات السابقة حيث أعربت الدول الأعضاء عن رغبتها الجادة لتسريع التقدم في المفاوضات.

من جهة أخرى، وصف رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علاء الدين بروجردي، الحظر المفروض على إيران «بالسلاح البالي والمتهلك»، مؤكداً أن إيران لا ترضى بتطبيق بنود أي اتفاق نووي من جانب واحد.

وقال بروجردي: «إن لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي أقرت مشروعاً يخص القضية النووية أخذ في الاعتبار الخطوط الحمر المطروحة من قبل الشعب والقيادة في إيران».

وأضاف: «إننا لا نرضى بتطبيق بنود أي اتفاق نووي من جانب واحد، حيث تقوم إيران بالوفاء بتعهداتها، فيما ينكث الطرف الآخر تعهداته في الاتفاق فهذا أمر غير مقبول ومرفوض من قبلنا».

وجدد المسؤول الإيراني ثقته بالفريق المفاوضات، وقال: «إننا لانثق بالجانب الأميركي لأن واشنطن تتأمر بشكل مستمر على إيران»، مؤكداً أن «الجمهورية الإسلامية لا تسمح لأعدائها بتفتيش مواقعها العسكرية ويعتبر كلام قائد الثورة الإسلامية هو فصل الخطاب في هذه القضية»، مشيراً إلى ضرورة الاستفادة المثل من قدرات البلاد الداخلية في مواجهة آثار الحظر المفروض على البلاد.

موسكو تطالب واشنطن بالكف عن تسليح جميع المتطرفين في أوكرانيا ميركل تؤكد رغبة ألمانيا في علاقات طيبة مع روسيا

على عدم السماح بتدريب الولايات المتحدة لمقاتلي كتية «آزوف». وذكر موقع الكونغرس الإلكتروني أن التعدادات المعتمدة تحظر أيضاً على الولايات المتحدة إرسال الصواريخ المحمولة المضادة للطائرات إلى أوكرانيا والعراق.

ويورد في موقع الكونغرس على لسان السيناتور كونيرز قوله: «أعبر عن امتناني لمجلس النواب على إقراره تعديلاتي أمس، ما يؤكد أن قواتنا المسلحة لن تدرّب كتية النازيين الجدد «آزوف» البغيضة، وأيضاً على مسانדתه لحولاتي بشأن عدم السماح بوصول السلاح الخفيف والخطر المضاد للطائرات إلى مناطق غير مستقرة».

من جهة أخرى، قال مفوض وزارة الخارجية الروسية لشؤون حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون قسطنطين دولغوف إنه يجب على الولايات المتحدة أن تفهم أن النازية الجديدة متغلغلة في جميع مؤسسات السلطة في كييف.

وكتب دولغوف على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «توتير» قائلاً: «حظر الكونغرس الأميركي مساعدة كتية النازية الجديدة «آزوف». حان

الوقت لواشنطن أن تدرك أن النازية الجديدة متغلغلة في جميع مؤسسات السلطة والمؤسسات العسكرية والأمنية في كييف».

إلى ذلك، أفادت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس، بأن برلين حريصة على أن تربطها علاقات جيدة مع موسكو وتوسعى للتوصل إلى حل سياسي للصراع في أوكرانيا.

وصرحت ميركل في مؤتمر مع رجال أعمال: «نرغب في علاقات طيبة مع روسيا لكن لا يمكن أن نقبل انتهاك القانون الدولي»، مضيفة أننا لن نتوصل إلا إلى حل سياسي ولن يكون هناك حل عسكري لهذا الصراع.

وكانت المستشارة الألمانية أعلنت في الـ 9 من حزيران، أن زعماء مجموعة G7 اتفقوا على تشديد العقوبات حيال روسيا في حال تفاقم الوضع في أوكرانيا، إلا أنهم لا يودون ذلك، وأكدت أن زعماء مجموعة G7 يرون أنه لا يمكن حل الأزمة الأوكرانية إلا بالطرق السياسية مدنيين ما سمح ضم القرم إلى الاتحاد الروسي.

وأشارت المستشارة الألمانية إلى أن سفراء مجموعة G7 سيشكلون فريق دعم في كييف للمساعدة في إجراء الإصلاحات ومكافحة الفساد، واصفة قمة G7 في يافا بالفعالة جداً، قائلة إن «هذا الاجتماع كان مكثفاً ومركزاً وكذلك

مثمراً جداً».

وفي شأن متصل، طالبت موسكو السلطات في كييف أمس بإجراء تحقيق في الهجوم الذي تعرضت له القنصلية الروسية في مدينة خاركوف شرق أوكرانيا، يوم الخميس.

وقالت الخارجية الروسية في بيان: «في 11 حزيران، وخلال الاستقبال لمناسبة الاحتفال بعيد روسيا، هاجمت مجموعة من المخربين، وبتفاوض تام من قبل الأجهزة الأمنية الأوكرانية القنصلية الروسية العامة في خاركوف، الأمر الذي أدى إلى تدمير رمز الدولة الروسية والحق أضرار ملموسة بالمبنى. وبذلك، انتهك الجانب الأوكراني مجدداً ويشكل صارم التزاماته الدولية وفق اتفاق فيينا حول العلاقات القنصلية الموقعة في عام 1963».

وأضاف البيان: «يطالب الجانب الروسي الجانب الأوكراني بإجراء تحقيق شامل في الحادثة ومعاقبة المشركين والمديرين لهذه العملية الاستفزازية المشينة وكذلك وعضوا الضار. ونصر على اتخاذ الإجراءات الضرورية لضمان أمن العمليات الدبلوماسية الروسية في أوكرانيا في أسرع وقت ممكن».

من جانب آخر، أشار البيان إلى أن وزارة الخارجية الروسية تقيم عالياً تصرف الممثلين عن مختلف المؤسسات الدولية الذين كانوا في مبنى القنصلية لحظة الهجوم وأعلنوا استعدادهم عدم المغادرة إلا مع المشاركين الآخرين في الاستقبال.

وفي السياق، أعلن سفير إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية رضا نجفي أن المفاوضات النووية أعداء في مقدمهم الكيان الصهيوني، وهم لا يتوانون عن أي جهد في هذا الإطار، مشيراً إلى أن قضية التجسس لم تكن غير متوقعة بالنسبة لنا. وقال: «إن المفاوضات النووية تواجه أعداء لا سيما الكيان الصهيوني الذي لا يريد النجاح لهذه المفاوضات»، مشيراً إلى أنه لهذا السبب «لا يتواني هذا الكيان عن بذل أي جهد في هذا الإطار. ومن هنا، فإن هذه القضية لم تكن غير متوقعة بالنسبة لنا».

وأكد المسؤول الإيراني أن المفاوضات يتخذون جميع التدابير الاحتياطية طيلة فترة المفاوضات. وقال: «إن قضية التجسس مأخوذة بالحسبان بالنسبة لنا ولم تكن غير متوقعة». من جهة أخرى، قال نجفي إن إيران لا تعترف رسمياً بالاتهامات الخاوية والعدمية الأساس التي تطرح تحت مظلة «الإبعاد العسكرية المحتملة»، وقال: «إننا أعلننا مراراً وفي مناسبات مختلفة أن الوثائق المتعلقة بهذه المزاعم مزيفة، وقد أكدنا

قال حميد بعيدي نجاد رئيس وفد الخبراء الإيرانيين في المفاوضات النووية مع مجموعة 1+5 إن الاجتماع مع السداسية الدولية على مستوى الخبراء ناقش سير المفاوضات الماضية حيث أبدت الدول الأعضاء رغبتها الجادة في تسريع التقدم بالمفاوضات.

وكتب نجاد على حسابه في موقع «إنستغرام» «بعد أيام عدة من الاجتماعات على مستوى الخبراء التي توصلت من دون توقف منذ الأسبوع الفائت وعقب اجتماعات المسؤولين الساسيين التي بدأت صباح الأربعاء عقد اليوم الجمعة اجتماع رسمي بين إيران ومجموعة 1+5 بمشاركة جميع وفود أعضاء المجموعة»، مضيفاً أن هذا الاجتماع ناقش سير المفاوضات السابقة حيث أعربت الدول الأعضاء عن رغبتها الجادة لتسريع التقدم في المفاوضات.

من جهة أخرى، وصف رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علاء الدين بروجردي، الحظر المفروض على إيران «بالسلاح البالي والمتهلك»، مؤكداً أن إيران لا ترضى بتطبيق بنود أي اتفاق نووي من جانب واحد.

وقال بروجردي: «إن لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي أقرت مشروعاً يخص القضية النووية أخذ في الاعتبار الخطوط الحمر المطروحة من قبل الشعب والقيادة في إيران».

وأضاف: «إننا لا نرضى بتطبيق بنود أي اتفاق نووي من جانب واحد، حيث تقوم إيران بالوفاء بتعهداتها، فيما ينكث الطرف الآخر تعهداته في الاتفاق فهذا أمر غير مقبول ومرفوض من قبلنا».

وجدد المسؤول الإيراني ثقته بالفريق المفاوضات، وقال: «إننا لانثق بالجانب الأميركي لأن واشنطن تتأمر بشكل مستمر على إيران»، مؤكداً أن «الجمهورية الإسلامية لا تسمح لأعدائها بتفتيش مواقعها العسكرية ويعتبر كلام قائد الثورة الإسلامية هو فصل الخطاب في هذه القضية»، مشيراً إلى ضرورة الاستفادة المثل من قدرات البلاد الداخلية في مواجهة آثار الحظر المفروض على البلاد.

جمال الكندي

انتهى أخيراً في العاصمة المصرية اجتماع المعارضة السورية، وهذا الاجتماع ليس الأول من نوعه، فقد سبقته اجتماعات عدة كان الغرض منها توحيد صف المعارضة أمام الحكومة السورية والذهاب إلى جنيف3 وفق أجندة واحدة. إننا محاولة من المعارضة السورية في اجتماع القاهرة للخروج من العباءة الخارجية سواء كانت تركية أو خليجية والظهور بأنها معارضة وطنية لا تأتمر بأوامر أحد، وأن منطلقاتها سورية بحتة، واجتماع القاهرة هو منبرها لإظهار ذلك، مع ملاحظة وجود بعض الشخصيات المعارضة التي ما زلت تعول على الخارج، وهذا يظهر في بعض أدبياتها السياسية المتكررة بشأن الحكومة السورية والتي تتماشى مع النغمة التركية والخليجية.

إن التغيرات الكبيرة في الساحة السياسية التركية بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة والتي أصابت حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا الداعم للمعارضة السياسية والعسكرية في سورية بانتكاسة كبيرة بعدم حصوله على الغالبية البرلمانية المطلوبة لتشكيل حكومة ذات لون واحد لتركيا، وهذا بدوره سوف ينعكس سلباً على الدعم اللامحدود الذي تقدمه الحكومة التركية للمسليح المعارضة السورية والدعم السياسي للاتلاف السوري المعارض.

لذلك، فإن اجتماع المعارضة السورية في القاهرة محاولة من المجتمعين الابتعاد قدر الإمكان عن تفويض محرمي الأزمة السورية وبخاصة تركيا، وبعض دول الخليج، ورسم خريطة جديدة للمعارضة تظهر فيه وجهاً آخر مغاير للاتلاف السوري المعارض من خلال الخروج بها من دائرة سيطرة المال الخليجي والتفويض التركي فهل تحقق ذلك في اجتماع القاهرة.

المراقب لمخرجات هذا الاجتماع، يدرك أنها في نفسها مطالب الائتلاف السوري المعارض مع بعض الزخرفات الكلامية من باب أنها وطنية وتكلم باسم الشعب السوري، والعجيب بأن المجتمعين في القاهرة يريد دمج الجيش العربي السوري إلى تلك الجماعات المسلحة التي صرنا لا نقدر خصصي عددها ومسمياتها، والتي تتجاوزها الأطراف الخارجية بحسب أجندة كل دولة وطامعها في سورية، ليس من المنطق أن تدعو معارضة القاهرة المسلحين إلى أن يلقوا أسلحتهم وينخرطوا مع الجيش السوري للدفاع عن الوطن ضد إرهاب «داعش» و«النصرة» والغريب «أن المجتمعين في القاهرة يطلبون من المسلحين غير السوريين الخروج من سورية، فهل داعش والنصرة لما دخلا سورية استأذنا المعارضة؟ وهل خروجهم سيكون بهذه السهولة؟

التباين ما زال واضحاً بين الذين اجتمعوا في القاهرة والحكومة السورية، لذا نرى هذا الاختلاف في مواقف المعارضة السورية تجاه الحكومة السورية، فما زلنا نسمع من المعارضة أن راس الهرم السياسي في سورية ليس له مكان في سورية الجديدة، وهو كلام متكرر يصدر في بعض الأحيان من بعض الساسة الأميركيين وبحسب الموقف السياسي وتقلده ببغاواتهم في المنطقة. إن الحكومة السورية وجيشها الوطني وعلى مدار أربع سنوات حملنا على عاتقها لواء محاربة التنظيمات المتطرفة في سورية، وهذا الجيش ياتمر بأوامر قائده الأعلى وهو الرئيس بشار الأسد، فكيف يقبل الشعب السوري إسقاط رئيس مقاوم ثبت في بلده ولم يهرب كثيره من الروساء؟

وهنا يأتي السؤال المحير والصعب والذي أطره على المعارضة السورية، هل هي خارج نطاق التغطية الميدانية لمحاربات الحرب في سورية؟ هل خريطة سيطرة الجماعات المسلحة في سورية لم تصلها بعد؟ ألا تعلم من يقاثل هذه التنظيمات الرديكالية التكفيرية والتي لا تقبل بشيء اسمه الدولة الوطنية؟ وهل هذه المعارضة المجتمعة في القاهرة تمون على هذه التنظيمات المسلحة من جبهة «النصرة» و«داعش» وجيش علوش وجيش الفتح الأرداني وغيرها من الفصائل المسلحة؟ وهل هذه الجماعات المسلحة تتوافق مع أجندة المجتمعين في القاهرة؟

إن الخيار الأول اليوم في سورية، هو محاربة هذا الإرهاب الأسود الذي يضرب المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية فيها، وتتقسام هذه المناطق تنظيمات تكفيرية لا تهتم وتعمل على ما تقوله المعارضة السياسية في أي اجتماع من اجتماعاتها، ووسط هذا الإرهاب نرى بعض متكلمي المعارضة يدعون إلى حل سياسي مع هذا الوجود التكفيري في سورية وأن الدولة لا بد أن تغير استراتيجيتها العسكرية إلى تبني الحل السلمي مع هذه الجماعات المسلحة وهو المضحك في الأمر، فهل باستطاعة المعارضة إقناع داعش والنصرة وأخواتهما بإلقاء السلاح والتفاوض مع الحكومة وفق نظرية الديمقراطية الغربية المتمثلة في الأحزاب السياسية والانتخابات البرلمانية؟ طبعاً الجواب تعرفه المعارضة جيداً ولا تحتاج إلى بيانه.

إن الجيش السوري يقاثل وعلى مدار هذه السنوات الأربع مجموعات تحاول وبدعم من الغرب إرجاع سورية إلى عصور ما قبل التاريخ، وتفثيت هذا الجيش الوطني لحساب العدو الصهيوني الداعم لهذه الجماعات في الجنوب السوري، فعلى المعارضة السورية الوطنية قبل طرح أفكار سياسية جديدة الوقوف مع الجيش الوطني السوري ومساعدة الحكومة السورية في القضاء على الإرهاب الذي يسيطر على مساحات كبير في الجغرافية السورية والدعوة إلى إسقاط الحكومة السورية يعني ليبيا وصومال جديدة في المنطقة، وهذا ما تسعى إليه القوى التي تدعم هذه التنظيمات الظلامية في سورية.

المطلوب من المعارضة الوطنية السورية، أن يكون بندها الأول محاربة هذا الإرهاب والقضاء على أسباب وجوده في سورية، وضمان سيادة الدولة السورية، وطرح مبدأ التشاكية مع الحكومة السورية وليس إسقاط الحكومة، وذلك من أجل أن تبقى اللحمة الوطنية السورية حكومةً ومعارضةً وشعباً وجيشاً موحدة وثابتة وقوية أمام كل أعاصير الإرهاب، وبعد ذلك تتشارك المعارضة مع الحكومة في إدارة سورية وفق رؤية وطنية شاملة يحددها الشعب السوري وحده فقط.

أرجو أن تعود شبكة التغطية الميدانية للمعارضة السورية وتكون واضحة من دون تشويش وتقرأ من خلالها الواقع الميداني الجديد، وتضع نفسها في المكان الصحيح بعيداً من المسامات الخارجية التي أطالت في عمر الأزمة السورية.

abojmlah@gmail.com